[171] فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا قيس إن مع العز ذلا وإن مع الحياة موتا وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شئ حسيبا، وعلي كل شئ رقيبا، وإن لكل حسنة ثوابا، ولكل سيئة عقابا، ولكل أجل كتابا وإنه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فان كان كريما أكرمك، وإن كان لئيما أسلمك، ثم لا يحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحا فانه إن صلح أنست به، وإن فسد لا تستوحش إلا منه، وهو فعلك فقال: يا نبي ا احب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فأمر النبي (صلى ا عليه وآله) من يأتيه بحسان (بن ثابت) قال فأقبلت (1) افكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي (2) القول قبل مجئ حسان فقلت: يارسول ا قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما يريد، فقلت لقيس (ابن عاصم): تخير خليطا من فعالك إنما * قرين الفتى في القبر ماكان يفعل ولابد بعد الموت من أن تعده * ليوم ينادي المرء فيه فيقبل فان كنت مشغولا بشئ فلا ؟ ؟ * بغير الذي يرضى به ا تشغل فلن يصحب الانسان من بعد موته * ومن قبله إلا الذي كان يعمل ألا إنما الانسان ضيف لاهله * يقيم قليلا بينهم ثم يرحل (3) 2 - لى: ابن ناتانه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد ا بن - الفضل، عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) طوبى لمن طال _____ (1) الصحيح: " قال الصلصال فأقبلت افكر " الخ، ولذلك يقول بعد ذلك فقلت لقيس، ولايكون القائل الا الصلصال، مع ما عرفت من نسخة الاصابة " فقال الصلصال يارسول ا قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما أراد قيس فقال هاتها " (2) يقال: استتب الامر: اطرد واستقام واستمر، وذل له ما أراد (3) أمالى الصدوق ص 3 _____